The Andalusian Scholars Devotion to the Intellectual works of al- Mubarid

Dr- Ahmad H. Al-Majali
Literature, Zu University, Jordan
yazanahmad@yahoo.com

Received 11/10/2015 Accepted 16/3/2016

Abstract:

This study is discusses the Andalusian scholars attention paid the works and intellects of AL-Mubradi AL-Azdi (did in 900AD)-e.g., his book AL-kamel fi AL-adab and AL-nukhtadab. It also inveshgater the movement of his works from Iraq to Andalusia at the hands of scholars. This establishes an evidence of the freedom of literary transmission, the importance and uniqueness of AL-mubrad and his works. His works enjoyed a huge attended their style. Such a thing helped the advancement of the cultural movement in Andalusia. The study investigates the most prominent scholars who contributed to the transmission of AL-mubarids intellectual her triage to Andalusia whether those who personality went to Iraq or those who were students of the former.

Keywords: Andalusia culture, al-mubarid, al-andalus,

عناية علماء الأندلس بإنتاج المبرِّد الفكري

د. أحمد حامد المجالي
كلية الاداب ,جامعة الزرقاء
yazanahmad@yahoo.com

تاريخ استلام البحث 2015/10/11 تاريخ قبول البحث 2016/36/16

الملخص:

تناقش هذه الدراسة اهتمام أهل الأندلس بمؤلفات المبرِّد الأزدي (ت 286هـ/900م) وآرائه، وانتقال مؤلفاته –التي منها كتاب الكامل في الأدب وكتاب المقتضب– من العراق في المشرق الإسلامي عبر مجموعة من العلماء إلى الأندلس الواقعة في غرب العالم الإسلامي. مما يدل على حرية الانتقال الثقافي، وتميز المبرِّد وأهمية أعماله، حيث حظيت مؤلفاته باهتمام أهل الأندلس، فقاموا بدراستها وتدريسها، ومن ثم شرحها والكتابة على منوالها، الأمر الذي ساهم في ازدهار الحركة الثقافية في الأندلس. وقد عرضت الدراسة لأهم العلماء الذين ساهموا في نقل تراث المبرِّد الفكري إلى الأندلس، سواء الذين زاروا العراق أو الذين تتلمذوا عليهم. وتم التركيز على الكتب التي تناولها الأندلسيون من مؤلفات المبرِّد، وما أضافوه إلى هذا الإنتاج.

كلمات مفتاحية: الأندلس، الحياة الثقافية، المبرِّد الأزدي.

مقدمة:

لم تكن الأندلس بمعزل عن التأثر والتأثير بالمراكز العلمية التي ظهرت في العالم الإسلامي، فمنذ بداية التواجد الإسلامي في شبه الجزيرة الأيبيرية –إسبانيا والبرتغال حالياً– كان لزاماً على الأندلسيين أن يعملوا من أجل الحفاظ على هويتهم العربية والإسلامية، ومن هنا كان من الضروري الاهتمام بالعلوم الأساسية المكونة لمجتمعهم الجديد؛ كالعلوم الشرعية، وعلوم اللغة العربية، والتاريخ والسير. ولم يقف الاختلاف السياسي عقبةً بينهم وبين غيرهم من الدول في تحقيق هذا الهدف، إذ توافدت الرحلات العلمية إلى المشرق العربي –وبتشجيع من الدولة في كثير من الأحيان– بغية الاستفادة من الحركة الفكرية النشطة فيها، فكان العراق مقر الدولة العباسية أحد المراكز الفكرية المهمة والضرورية التي ارتادها طلبة الأندلس في محاولة منهم للاستفادة من نتاجها الفكري، ومن ثم نقل هذه المعرفة إلى الأندلس رغم الخلاف السياسي الحاد بين الدولتين العباسية والأموية.

ويأتي هذا البحث بعنوان "عناية أهل الأندلس بإنتاج المبرِّد الفكري" محاولة من الباحث للوقوف على تلك المؤلفات التي صنفها محمد بن يزيد المعروف بالمبرِّد الأزدي، والتي دخل بعضها إلى الأندلس. وتركز الدراسة على كيفية تناول الأندلسيين لهذه المؤلفات سواء بالدراسة أو التدريس أو بالشرح والتعقيب والنقد، مع التعريف بأبرز العلماء الذين حملوا مؤلفات المبرِّد، وكان لهم دور في نشرها في الأندلس. حيث كان أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرِّد أحد أهم علماء اللغة في عصره وأبرزهم، هذا إلى جانب اشتغاله بعدد آخر من العلوم، وهو ممن كان لهم تأثيرٌ كبيرٌ في الجانب الثقافي الأندلسي، بانتقال نتاجه الفكري وأفكاره؛ ككتاب الكامل، وكتاب المقتضب وغيرها من المؤلفات عبر تلاميذه في المشرق الإسلامي، وعبر من تتلمذ على يدهم من الأندلسيين، حيث تداولها طلبة الأندلس، واعتمدوا عليها في كثير من آرائهم وتفسيراتهم، فشكلت بذلك لبنة مهمة ارتكز عليها الفكر الأندلسي.

وتناول هذا البحث الحديث عن المبرِّد: اسمه ونسبه وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته، ومن ثم الحديث عن أبرز علماء الأندلس الذين تتلمذوا على يد المبرد أو على يد طلبته، وكذلك مؤلفات المبرِّد التي دخلت إلى الأندلس وكان لطلبتها وعلمائها دور في نشرها، ولعل أبرزها هو كتاب الكامل الذي وجد الحظوة لديهم بدراسته وتدريسه وشرحه وروايته.

المبرِّد اسمه ونسبه:

تناولت كتب التراجم الحديث عن اسم المبرِّد ونسبه، وكان هنالك اختلافات بسيطة بينها، وفيما يلي نقلٌ لنسب المبرِّد كما ورد في بعض المصادر. فهو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سُليم بن سعد بن عبد الله بن يزيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن بلال بن عبد الله بن عوف بن أسلم[1]، وهو ثمالة[2] بن أحجن بن كعب[3]، وقيل عوف بن أسلم بن كعب[4] بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر[5] وقيل النضر[6]، بن الأسد[7]، وقيل أدَد[8] وهو الأزد، بن الغوث[9]. ويعرف بنسبته بالثمالي، والأزدي، والبصري.

فالثمالي نسبة لقبيلة ثمالة، والأزدي نسبة لقبيلة الأزد العربية، والتي سكنت عُمان على مرِّ العصور عقب انهيار سد مأرب في اليمن في الحادثة المعروفة بانهيار سيل العرم، أما البصري فذاك لأنه كان من أهل البصرة، وقد انتقل فيما بعد ليسكن مدينة سُر من رأى (سامراء) باستدعاء من الخليفة العباسي المتوكل على الله (232–247هـ/847–861م)[10]، لينتقل بعد وفاة المتوكل على الله إلى بغداد[11]. أما كنيته فيكنى بأبي العباس[12]، وقد لُقب بالمبرِّد وقيل المبرَّد، وقد قيل في ذلك أن أبا عثمان المازني لما صنف كتاب "الألف واللام" سأل أبا العباس

عن دقيقه وغامضه، فأحسن الجواب، فقال له: قم فأنت المبرِّد؛ أي المثبت للحق، فقام خصومه من الكوفيين بتغييره إلى المبرَّد[13]. وكانت ولادة المبرِّد ليلة الأضحى عام 210هـ/ آذار 826م، وتوفاه الله لليلتين بقيتا لذي الحجة سنة 286هـ/ كانون الثاني 900م[14].

شيوخ المبرِّد:

تتلمذ المبرِّد على عدد كبير من علماء عصره، ولعل من أبرز العلماء الذين تتلمذ على يديهم أبا عثمان بكر بن محمد المازني البصري* (ت 249هـ/863م وقيل 248هـ/862م وقيل 236هـ/853م)، الذي وصف بأنه "إمام عصره في النحو والأدب"[15]، كما تتلمذ أيضاً على يد أبي عمر صالح بن إسماعيل الجرمي النحوي** (ت 225هـ/840م) [16]، وأبي حاتم السجستاني*** وغيرهم[17].

تلاميذه:

تتلمذ على يد المبرِّد عدد كبير من الطلبة ممن أفادوا الحركة الفكرية، فمن طلبته في المشرق أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل المعروف بالأخفش الأصغر**** النحوي (ت 315هـ/927م أو 316هـ/928م)[18]، وأبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين الكاتب المعروف بأبي بكر الصولي***** (ت 335هـ/946م أو 336هـ/947م)[19]، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل المعروف بالزَّجاج****** النحوي (ت 311هـ/923م أو 316هـ/928م)[20]، وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان******* الفارسي (ت 347هـ/958م)[21].

كما كان الخليفة أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل على الله (ت 296هـ/908م) أحد تلامذته أيضاً[22]، وهنالك أبو بكر محمد بن السرِّي النحوي والمعروف بابن السراج* (ت 316هـ/928م)[23]، وكذلك أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي الأزدي المعروف بنفطويه** (ت 323هـ/935م)[24]، مع عدد كبير يصعب إحصاؤه، وقد علت مكانه المبرِّد ليصبح رأس نحاة البصرة في عصره وقبلةً لطلبة زمانه[25].

مصنفات المبرِّد:

صدر عن المبرِّد مصنفات كثيرة، وقد تنوعت هذه المؤلفات لتشمل موضوعات متعددة من العلوم التي كانت معروفة في زمنه، والتي وإن دلت على شيء فإنما تدل على موسوعية معرفته واهتماماته، وخصوصاً أن تلك المؤلفات لقيت الكثير من العناية والدراسة من قبل المتتلمذين، مما يرجح تميز المبرِّد ومكانته العلمية، وقد أوردت المصادر المتاحة عدداً من تلك المصنفات، فمنها ما كان في علوم اللغة العربية والأدب: ككتاب "الكامل"، وكتاب "الروضة"، وكتاب "المقتضب"[26]، وكتاب "الاشتقاق"، كتاب "الردُّ على سيبويه"، وكتاب

---

* بكر بن محمد بن بقية المازني البصري أبو عثمان النحوي، أديب، لغوي، عروضي، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري وغيرهم، توفي بالبصرة، من تصانيفه: علل النحو، كتاب ما تلحن فيه العامة، الألف واللام، كتاب التصريف، وكتاب العروض، كحالة، معجم *المؤلفين*، جـ1، ص443.

** صالح بن إسحاق الجرمي أبو عمر، نحوي، لغوي، فقيه، محدث، إخباري، عروضي، من أهل البصرة، قدم بغداد وأخذ النحو عن الأخفش، وأخذ اللغة عن أبي عبيدة والأصمعي وغيرهما، من مصنفاته: الكتاب، المختصر في النحو، التثنية والجمع، كتاب العروض، وكتاب الأبنية. كحالة، معجم *المؤلفين*، جـ1، ص828-829.

*** سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي، السجستاني، البصري، أبو حاتم، نحوي، لغوي، عروضي، مقرئ، روى عن أبي زيد الأنصاري وعن أبي عبيدة والأصمعي، وأخذ عنه المبرِّد وابن دريد، توفي في البصرة، من تصانيفه، اختلاف المصاحف، إعراب القرآن، ما يلحن فيه العامة، القراءات، المقصور والممدود، وغيرها. كحالة، معجم *المؤلفين*، جـ1، ص803.

**** علي بن سليمان بن الفضل الأخفش الصغير البغدادي أبو الحسن، نحوي، إخباري، لغوي، سمع المبرِّد وثعلب بن يحيى وغيرهما، توفي ببغداد وقد قارب الثمانين، له من المصنفات: الأنواء، التثنية والجمع، شرح كتاب سيبويه في النحو، الجراد، وتفسير معاني القرآن. كحالة، معجم *المؤلفين*، جـ2، ص448.

***** محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول بن تكين البغدادي، الشطرنجي، المعروف بالصولي، أبو بكر، أديب، كاتب، إخباري، راوية، مشارك في بعض العلوم، ولد في بغداد، ونشأ بها، وأخذ عن المبرِّد وثعلب وأبي داود السجستاني، وأخذ عنه الدارقطني وغيره، توفي بالبصرة، من آثاره: أدب الكاتب، أخبار القرامطة، الأوراق في أخبار الخلفاء والشعراء ولم تكمل، الشامل في علم القرآن لم يتمه، كتاب الشطرنج وغيره. كحالة، معجم *المؤلفين*، جـ3، ص768.

****** إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، أبو إسحاق، النحوي، اللغوي، المفسر، أقدم أصحاب المبرِّد قراءة عليه، له من الكتب: معاني القرآن، الاشتقاق، العروض، مختصر النحو، وغيرهم، كحالة، معجم *المؤلفين*، جـ1، ص27

******* عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي، الفسوي، أبو محمد، نحوي، لغوي مشارك في علوم كثيرة، قدم من مدينة فسا في صباه لبغداد واستوطنها، وأخذ الأدب عن ابن قتيبة والمبرِّد، توفي في بغداد، من تصانيفه: الإرشاد في النحو، المقصور والممدود، التوسط بين الأخفش وثعلب في تفسير القرآن، أخبار النحويين، وغريب الحديث، وشرح الفصيح لثعلب. كحالة، معجم *المؤلفين*، جـ2، ص233.

* محمد بن السري بن سهل البغدادي المعروف بابن السراج، أبو بكر، أديب، نحوي، لغوي، صحب المبرِّد وقرأ عليه كتاب سيبويه في النحو، ثم اشتغل بالموسيقى، ثم رجع لكتاب سيبويه، أخذ عنه عبد الرحمن الزجاجي، وأبو سعيد السيرافي وغيرهما، من تصانيفه: شرح كتاب سيبويه في النحو، احتجاج القراء في القراءة، جمل الأصول، الاشتقاق، الشعر والشعراء، الموجز في النحو. كحالة، معجم *المؤلفين*، جـ3، ص312.

** إبراهيم بن محمد بن عُرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب العتكي، الأزدي، الواسطي، المعروف بنفطويه أبو عبد الله، عالم بالعربية، واللغة والحديث، ولد بواسط، وسكن بغداد، وأخذ عن ثعلب والمبرِّد، من مؤلفاته: غريب القرآن، المصادر، القوافي، المقنع في النحو، التاريخ. كحالة، معجم *المؤلفين*، جـ1، 67.

المقصور والممدود"، وكتاب "شرح شواهد كتاب سيبويه"، وكتاب "ضرورة الشعر"، وكتاب "القوافي"[27]، وكتاب "الخط والهجاء"، وكتاب "المدخل إلى سيبويه"، وكتاب "قواعد الشعر"، وكتاب "المذكر والمؤنث"، وكتاب "الزيادة المنتزعة من سيبويه"، وكتاب "المدخل في النحو"، وكتاب "التعازي"، وكتاب "الوشي"، وكتاب "الحروف"، وكتاب "التصاريف"، وكتاب "فقر كتاب سيبويه"، وكتاب العروض، وكتاب "فقر كتاب الأوسط للأخفش"، وكتاب "الناطق"، وكتاب "البلاغة"، وكتاب "شرح كلام العرب وتلخيص ألفاظها ومزاوجة كلامها وتقريب معانيها"، وكتاب "أسماء الدواهي عند العرب"، وكتاب "الإعراب"، وكتاب "الجامع" لم يتمه[28].

ومنها ما كان في علوم القرآن الكريم من قراءات وتفسير وغيره: ككتاب "الحروف في معاني القرآن إلى طه"، وكتاب "إعراب القرآن"، وكتاب "ما اتفقت ألفاظه واختلف معانيه في القرآن"[29]، وكتاب "معاني القرآن" ويعرف بـ"الكتاب التام"، وكتاب "احتجاجات القراءات"، وكتاب "العبارة عن أسماء الله تعالى"[30].

وأخرى في موضوعات متعددة كالأنساب والطبقات وغيرها من الموضوعات: ككتاب "نسب قحطان وعدنان"، وكتاب "طبقات النحويين البصريين وأخبارهم"[31]، وكتاب "الرسالة الكاملة"، وكتاب "الأنواء والأزمنة"، وكتاب "الحث على الأدب والصدق"، وكتاب "أدب الجليس"، وكتاب "المادح والمقابح"، وكتاب "الرياض المؤنقة"، وكتاب "الفاضل والمفضول"[32].

تلاميذ المبرِّد ومن تأثر بفكره من علماء الأندلس:

عند الحديث عن المبرِّد وتأثيراته في الأندلس لا بد من الإشارة إلى وجود عدد لا بأس به من علماء الأندلس من الذين كان لهم قصب السبق في التعرف على فكر المبرِّد، وذلك عبر الرحلة العلمية التي اتجهوا بها نحو المشرق العربي، وتمكن عدد منهم من لقاء المبرِّد والتتلمذ عليه، ويبدو أن هذه الطبقة قد نجحت –ولو جزئياً– في التعريف بالمبرِّد ومكانته في الشرق، حيث تشكلت على إثرها طبقة علمية أخرى في الأندلس ممن ارتحلوا إلى المشرق لطلب العلم، فكان من اهتماماتهم البحث عن مصنفات المبرِّد من خلال التتلمذ على يد طلبته، فكان لهم بذلك دورهم في نقل تلك المعارف للأندلس، حيث لقيت الاهتمام والرعاية لدى مدرسيها، وحرص طلبة العلم في الأندلس على تعلمها وتعليمها، هذا إلى جانب دخول عدد من المشارقة ممن تأثروا بفكر المبرِّد سواء عن طريقه أو عن طريق طلبته إلى الأندلس.

فمن الذين تتلمذوا على المبرِّد ودخلوا الأندلس أبو اليسر إبراهيم بن أحمد الشيباني الرياضي (ت 298هـ/911م) من أهل بغداد، وتجول في العديد من الأماكن منها خراسان، ودخل الأندلس زمن الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط 238–272هـ/ 852–886م حاملاً معه علوم المشرق بتتلمذه على عدد من علمائها؛ كالجاحظ والمبرِّد وثعلب وابن قتيبة، ليجد اهتماماً من طلبة الأندلس، فروى عنه بها أبو سعيد عثمان بن سعيد بن الصيقل وغيره، وكان لأبي اليسر عدد من المؤلفات، منها: "لقيط المرجان"، وكتاب "سراج الهدى في القرآن ومشكلة إعرابه ومعانيه"، وهذا الكتاب موافق للموضوعات التي طرقها المبرد في مصنفاته، ولا يُستبعد أن يكون فيها إشارة له وإفادة منه[33].

وهنالك أبو محمد قاسم بن أصبغ البياني (نسبة إلى بيَّانة من أعمال قرطبة) (ت 340هـ/951م)، الذي ولد عام 247هـ/861م وكان بصيراً بالحديث والرجال، نبيلاً في النحو الغريب والشعر، وكانت له رحلة علمية إلى المشرق سمع بها من ثعلب والمبرِّد وابن قتيبة وغيرهم من العلماء، وعاد للأندلس وحدث بما سمع، وكانت إليه الرحلة فيها، وصدر عنه عدد من المؤلفات منها كتاب "أحكام القرآن"، و"أحكام الخمر"، و"غرائب مالك"، و"الناسخ والمنسوخ"، وكتاب آخر في الأنساب[34].

ومن الذين تلقوا العلم على طلبة المبرِّد في المشرق من أهل الأندلس موسى بن هشام المعروف بالأقشتيق (ت 307هـ/919م)، الذي رحل للمشرق ولقي تلاميذ المبرِّد؛ كأبي جعفر الدينوري والمازني، وكان له عدد من المؤلفات منها كتاب "طبقات الكتاب"[35].

كما دخل الأندلس أحد أكبر علماء المشرق وكان له تأثير واضح على طلبتها بتتلمذهم عليه، وهو أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي المعروف بأبي علي القالي (ت 356هـ/967م)، وهو من بغداد ونشأ بها وتتلمذ عليه عدد من شيوخها، ومنهم عدد لا يستهان به ممن حملوا علم المبرِّد وفكره وآراءه؛ كنفطويه والسراج والزجاج والأخفش وابن درستويه، فأخذ عن الأخير كتاب سيبويه عن المبرِّد[36]. وقد دخل القالي إلى الأندلس عام 330هـ/941م، وحظي باهتمام ورعاية الخليفة عبد الرحمن الناصر وولده الحكم المستنصر بالله، وصدر عنه عدد من المصنفات التي ساهمت في تقدم الدراسات العلمية في الأندلس، منها كتابه "النوادر في الأخبار والأشعار" المعروف باسم "الأمالي"، الذي شكل حالة ثقافية بارزة في الأندلس، مما جعل ابن حزم الأندلسي يعقد مقارنة بينه وبين كتاب الكامل لأبي العباس للمبرِّد، فقال: "هذا الكتاب مُبارٍ لكتاب الكامل الذي جمعه أبو العباس بن المبرِّد، ولئن كان كتاب أبي العباس أكثر نحواً وخبراً، فإن كتاب أبي علي لأكثر لغةً وشعراً"[37]. وهنالك من الباحثين من جعل كتاب الأمالي "أشبه بشرح لما ورد في "الكامل" من الغريب"[38].

ولأبي علي القالي عدد من المصنفات يجد فيها الباحث تشابهاً في مواضيعها مع الموضوعات التي طرقها المبرِّد منها كتاب "المقصور والممدود والمهموز"[39].

كتاب الكامل في الأدب:

يعد كتاب الكامل في الأدب الأكثر رواجاً من بين مصنفات المبرِّد، وهو كتاب أدبي جمع فيه المبرِّد فنوناً من الأدب من نظم ونثر وتأريخ وأمثال ومواعظ، وقد كانت له الحظوة الكبرى لدى الأندلسيين،

وقد يعود ذلك لطبيعة الأندلسيين وحبهم للأدب، وحنينهم الدائم للمشرق، ورغبتهم في معرفة أخبار المشرق وأشعار أهله، فكان هذا الكتاب أحد المحطات الرئيسة لمن أراد التعلم ولمن أراد التميز في الدراسات الأدبية، وقد وصف المبرِّد كتابه بقوله: "هذا كتاب ألفناه يجمع ضروباً من الآداب بين منثور ومنظوم وشعر ومثل وموعظة بالغة واختيار خطبة شريفة ورسالة بليغة، والنية أن يفسر كل ما يقطع فيه من كلام غريب أو معنى مغلق"، وقد ذكر أحد الباحثين بأن هذا الكتاب من الكتب التي مهدت لظهور كتب المعاجم، وأن فيه الكثير من الفوائد التاريخية[40].

وقد ذكر ابن خلدون (ت808هـ/1405م) –الذي نشأ وسط ثقافة أهل المغرب الإسلامي المتأثر بالأندلس بشكل كبير– فيما ينقله عن شيوخه إلى أن أصل فن الأدب وأركانه أربعة دواوين، وهي: "أدب الكاتب لابن قتيبة، وكتاب الكامل للمبرِّد، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي"، وما سوى هذه الأربعة، فتبع لها وفروع عنها"[41].

ومن خلال تتبع المصادر المتاحة فقد دخل كتاب الكامل للمبرِّد إلى الأندلس قبل عام 325هـ/937م، وأن الحكم المستنصر –الأمير الأندلسي والخليفة فيما بعد– كان حريصاً على أن يكون لديه نسخة كاملة وصحيحة من هذا الكتاب، وفي ترجمة سعيد بن جابر الأشبيلي (ت 325هـ/937م أو 327هـ/939م) الأصل الذي سمع بأشبيلية وبقرطبة ورحل للمشرق لتلقي العلم، حيث أشار الخشني فيها إلى أن لابن جابر رواية كتاب الكامل للمبرِّد عن أبي الحسن بن سليمان الأخفش[42]، أحد تلاميذ المبرِّد كما تمت الإشارة إلى ذلك، وهذه إحدى الطرق التي كمل فيها كتاب الكامل. كما ويشير الخشني إلى وجود طريق آخر لرواية كتاب الكامل وذلك عن طريق ابن أبي علاقة[43]، أما محمد بن علاقة ويقال ابن أبي علاقة (ت 325هـ/937م) فهو من قرطبة، وكانت له رحلة علمية للمشرق أيضاً، فأخذ بالعراق عن تلاميذ المبرِّد كالزجاج ونفطويه والأخفش، فأخذ كتاب الكامل عن الأخفش أيضاً، وأصبح أصل نسخته ضمن مقتنيات مكتبة الحكم المستنصر[44]، وقد تعرضت كلتا النسختين للنقد، فيقول الخشني: "وكان فيه [أي نسخة الكامل] خلل كثير احتجنا إلى إصلاحه من دواوين اللغات"، وأنه عندما قدم ابن جابر أخذنا عنه وجميع أصحابنا بقرطبة[45]. فاعتمد أهل الأندلس في روايتهم لكتاب الكامل برواية سعيد بن جابر، وكان قد رواها بمصر مدة من الزمن[46]. ويتضح من خلال هذا النص أن هنالك نسخاً أخرى وطرقاً أخرى لرواية كتاب الكامل قد سبقت رواية ابن أبي علاقة وابن جابر أيضاً، كما اطلع الحكم المستنصر على النسخة التي قدم بها ابن أبي علاقة، وعلق عليها بقوله: "ولم يصح كتاب الكامل عندنا برواية إلاّ من قبل ابن علاقة"[47]، في إشادة من الحكم المستنصر لتميز ابن علاقة ودقته في النقل.

ويبدو أن هنالك نسخة أخرى لم يقدر لها الوصول للأندلس وكانت من رواية ابن الأحمر القرشي، حيث فقد هذا الكتاب في رحلة العودة للأندلس، ويشيد البعض بمكانة ابن الأحمر العلمية بقولهم: "ولو أنه أحضره [كتاب الكامل] في رحلته إلى الأندلس لضاهى الرجلين المتقدمين"[48].

وقد حظي كتاب الكامل أيضاً برعاية عدد من العلماء من حيث تدريسه ودراسته، فكان أحد المناهج الدراسية المهمة لمن أراد التميز في الأدب، وقد أوردت المصادر المتاحة عدداً من العلماء ممن كان لهم مساهمة فعلية في تدريسه، كان منهم أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الأندلسي الجيَّاني النحوي المعروف بالرياحي (ت 353هـ/964م)، والذي وصفته المصادر بأنه "لا يقصر عن أصحاب المبرِّد" وذلك في المعرفة والتميز به، وكان فقيهاً شاعراً مشهوراً[49]، وتتلمذ الرياحي على يد عدد من العلماء في المشرق منهم ابن الأعرابي والنحاس[50]، وأخذ كتاب سيبويه عن محمد بن ولّاد التميمي النحوي (ت298هـ/911م) الذي أخذه عن المبرد[51]. ولم يكتفِ الرياحي بدراسة الكامل، فقد شكل حالة علمية في الأندلس بتدريسه لهذا الكتاب لعدد من الطلبة، منهم محمد بن عاصم النحوي الأندلسي (ت 382هـ/992م)، الذي برز في النحو والعربية، فقارنه البعض أيضاً لفرط تميزه بأصحاب المبرد، وكانت له رواية عن أبي علي القالي وغيره من علماء عصره[52].

وكما تمت الإشارة من قبل فقد كان سعيد بن جابر أحد المصادر الرئيسة التي أُخذ عنها كتاب الكامل للمبرد، وقد تتلمذ على يده عدد من العلماء بروايتهم لهذا الكتاب عنه، منهم أبو بكر محمد بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية (ت 367هـ/977م)، وهو من أهل قرطبة[53]، وقام ابن القوطية أيضاً بتدريس هذا الكتاب، فأخذه عنه أبو سعيد مفرج بن سعيد الماردي، الذي قام بتدريسه أيضاً[54]، وقد اختلف ابن الفرضي أيام دراسته للعربية على ابن القوطية وحضر مجالسه في إسماع كتاب الكامل[55]. كما روى عنه أبو عمر أحمد بن عبادة بن عبد العزيز المرادي (ت 378هـ/989م) وكان صاحب الصلاة في إشبيلية وخطيبها، وقد قرأ ابن الفرضي عليه كتاب الكامل برواية سعيد بن جابر[56]، وهنالك محمد بن أحمد بن سعيد المعافري الألبيري المعروف بأبي عبد الله القزاز (ت 379هـ/989م) الذي أخذ الكامل عن ابن جابر أيضاً، وقد وصفه ابن الفرضي بكونه شيخاً صالحاً نحوياً أديباً شاعراً[57].

وقد استمرت العناية بتدريس كتاب الكامل ودراسته في الأندلس عبر طلبتها وعلمائها في القرن الخامس الهجري، فهنالك صاحب الشرطة في بوشقة* الأديب أبو عبد الله بن الغليط الذي قام بتدريس

* مدينة حصينة بالأندلس، تقع شمال شرق الأندلس، بشرقي مدينة سرقسطة بنحو خمسين ميلاً، وهي مدينة متحضرة، ذات متاجر وأسواق عامرة، وهي على نهر يشق مدينتها: الحميري، *الروض المعطار*، ص612.

كتاب الكامل فأخذه عنه عام 406هـ/1015م موسى بن خلف بن عيسى بن سعيد الخير التجيبي (ت بعد 445هـ/1053م)[58]، وقام عبد الملك البكري وهو من أهل قرطبة ويكنى بأبي الفوارس، ويعرف بالشبانسي وكان من أهل الأدب بتدريس كتاب الكامل، فقد حدث عنه أبو محمد الركلي[59]، وهنالك إشراق السوداء العروضية التي توفيت في حدود 450هـ/1058م، وهي مولاة أبي المطرف عبد الله بن غلبون وتلميذته، وعاشت في بلنسية، وذُكر أنها كانت تحفظ كتاب الكامل للمبرد والنوادر للقالي وشرحهما، وقد قرأهما عليها أبو داود سليمان بن نجاح (ت 496هـ/1103م)* [60].

أما محمد بن بهلول الكفيف (ت 460هـ/1068م)، وهو من بطليوس** فقد كان قائماً على تدريس كتاب الكامل والمبرِّد ببلده وغيرها من مدن الأندلس[61]. وكان محمد بن عبد الله بن البراء التجيبي وهو من الجزيرة الخضراء وتوفي في حدود عام 500هـ/1107م أحد الذين قاموا بتدريس كتاب الكامل، حيث سمعه منه القاضي عياض عام 493هـ/1100م، وكان التجيبي ذا معرفة بالأدب والعربية وله حظ في قرض الشعر[62].

وفي القرنين السادس والسابع الهجريين ازداد عدد رواة كتاب الكامل في الأندلس، فبرز منهم أبو القاسم خلف بن يوسف بن فرتون بن الأبرش الشنتريني الأندلسي النحوي (ت532هـ/1138م) المعروف بالبريطل وابن الباذش، وهو من أهل شنترين***، وينقل السيوطي في ترجمته له بأنه كان "إماماً في العربية واللغة"، وكان يستظهر كتاب سيبويه وكتاب أدب الكاتب وكتاب المقتضب والكامل والكتابين الأخيرين هما للمبرِّد[63]. كما أقرأ أبو عامر بن عبد الله المعروف بابن الجد الفهري (توفي بعد 550هـ/1155م) كتاب الكامل في مجلسه إضافة لكتاب سيبويه[64].

وهنالك أبو الطاهر محمد بن يوسف التميمي المازني السرقسطي (ت 538هـ/1143م)، والمعروف باسم الأشتركوني، وكان أديباً ولغوياً وشاعراً، وله مصنفات دلت على مكانته العلمية، منها المقامات اللزومية، ووصف بكونه "فرداً متقدماً في وقته"، وقد أخذ عنه أبو العباس بن مضاء فقال: "وعليه اعتمدت في تفسير الكامل لرسوخه في اللغة والعربية"[65].

وقد جمع أبو مروان حزب الله بن محمد الأزدي (ت 585هـ/1189م) وهو من بلنسية في حفظه لكتابي الكامل للمبرد والنوادر لأبي علي القالي، وكان واقفاً عليهما، وكان أديباً شاعراً[66].

وهنالك أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الحميد بن حارث العمري (ت 589هـ/1193م) من أهل أبذة****، الذي كان أديباً وشاعراً، وقد درَّس كتاب الكامل للمبرِّد، فحدث به عنه أبو عبد الله بن الصفار أحد شيوخ ابن الأبار[67]. كما قام أبو عبد الله بن مكي بتدريسه، فسمعه عنه أبو بكر بن رزق[68]، الذي قام بتدريسه أيضاً ليأخذه عنه ابن البراق (ت596هـ/1200م) [69].

وقد وُصف عبد الله بن تنتان النحوي (ت بعد 598هـ/1202م) بكونه عالماً بالعربية، حافظاً لكتب الأدب والأشعار، ذاكراً لكامل المبرِّد وأمالي أبي علي البغدادي، وهو من بطليوس، سكن إشبيلية وقرطبة، وتتلمذ على يد عدد من العلماء منهم أبي عبد الله بن يونس الحجاري، وأبي بكر عاصم بن أيوب وأبي الحجاج بن الأعلم وغيرهم[70]، ودرَّس بقرطبة فأخذ عنه جماعة منهم أبو الوليد بن خيرة[71].

أما أبو عبد الله محمد بن رشيد اليحصبي (ت بعد 600هـ/1203م) فقد تعددت سماعاته لكتاب الكامل، فسمعه على عدد من كبار علماء الأندلس في زمنه، فرواه عن عبد الملك بن أبي إبراهيم التميمي في جمادى الأولى 558هـ/ أيار 1162م، كما رواه عن أبي القاسم عبد الرحمن السهيلي (ت581هـ/1185م) سماعاً وقراءة عليه، وسمعه أيضاً عن أبي العباس البلنسي[72].

ومن الأندلسيين الذين عرف عنهم عنايتهم بكتاب الكامل محمد بن علي السلاقيّ النحوي الأديب (ت605هـ/1208م)، حيث وصف بأنه "من أحفظ الناس للكامل وغيره من كتب الأدب"[73]. وأم الفتح فاطمة بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن غالب وهي من قرطبة، وقد أخذت الكثير من المصنفات عن أبيها، كما قابلت معه عددا من الكتب منها كتاب الكامل وكتاب الأمالي، ودرس على يدها عدد من طلبة الأندلس[74]. ودرس أبو علي عمر بن عبد المجيد الرندي (ت 616هـ/1219م) على يد السهيلي وأخذ عنه عددا من المصنفات منها كتاب الكامل للمبرِّد، وكتاب أدب الكاتب لابن قتيبة، وأخذ بعضها عنه أبو الحجاج يوسف إبراهيم الأنصاري المالقي المعروف بالمربلي (ت 672هـ/1273م)[75].

وأخذ أبو العباس أحمد بن القاضي أبي عبد الله محمد اللخمي ويُعرف بابن عَرَفَة (ت 633هـ/1236م)، كتاب الكامل عن أبي ذر

---

* أبو داود سليمان بن نجاح الأموي القرطبي، مقرئ، توفي في بلنسية، من تصانيفه: البيان الجامع لعلوم القرآن، التبيين لهجاء التنزيل، الاعتماد في أصول القراءة والديانة، كحالة، معجم *المؤلفين*، جـ1، ص799.

** من إقليم ماردة بناها عبد الرحمن بن مروان بإذن الأمير محمد، وهي مدينة جليلة، لها ربض كبير، ومنها إلى إشبيلية ستة أيام، الحميري، الروض المعطار، ص93.

*** شنترين: مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة في غرب الأندلس ثم غربي قرطبة على نهر تاجه قريب من انصبابه في البحر المحيط، الحموي، معجم *البلدان*، جـ3، ص367.

**** أبذه: مدينة شرقي قرطبة، من كورة جيان، اختطها عبد الرحمن الأوسط، الحموي، معجم *البلدان*، جـ1، ص64.

مصعب بن محمد بن مسعود (ت 604هـ/1208م)، وقام بتدريسه فأخذه عنه أبو الحسن علي بن محمد الرعيني الأشبيلي (ت 666هـ/ 1267م) [76]، وقد قرأ الرعيني أيضاً على أبي بكر محمد بن طلحة بن عبد الملك بن خلف الأموي أكثر كتب مجلسه نحواً وأدباً ومنها كتاب الكامل على طريقة التفقه والتعلم[77]. وهنالك أبو عامر نذير بن وهب بن لب الفهري البلنسي (ت 636هـ/1238م) الذي تتلمذ على عدد من علماء الأندلس كأبي محمد بن عبدون وغيره، فقيل عنه أنه كان قائماً على الكامل للمبرد، وكثيراً ما سمعه ابن الأبار يورد أشعاراً وأخباراً من حفظه من كتاب الكامل[78].

وكان محمد بن عبد الله بن عمر الأنصاري الأوسي المعروف بأبي عبد الله الصفار والمعروف بالبرنامج (ت 639هـ/1241م) وهو من قرطبة، قد تجول في العديد من الأماكن واستقر به الحال بتونس، وعرف عنه أنه عالم بالقراءات والحديث والفقه، وتتلمذ على يد أبي بكر بن الجد، فسمع منه كتباً منها الكامل للمبرد[79]، ووصف بكونه "من أحفظ أهل زمانه لأنواع العلوم، بارعاً في النحو حاضر الذكر للآداب والتواريخ، شاعراً مفلقاً، كاتباً محسناً"[80].

أما أبو الحجاج يوسف بن إبراهيم بن أبي ريحانة الأنصاري النحوي المالقي (ت 672هـ/1273م) والمعروف بالمربلي فقد أخذ القراءات والعربية عن أبي علي الرندي، ولازمه وقرأ عليه الكثير من الكتب تفهماً، ومن جملة ما قرأه عليه كتاب الكامل[81]. وكان أبو جعفر أحمد بن يحيى بن إبراهيم الحميري القرطبي أحد الذين قاموا بتدريس كتاب الكامل للمبرد؛ إذ سمعه عليه محمد بن أحمد بن عبد الله الأستجي الحميري المالقي[82]. وهنالك الأديب أبو الحسن علي بن جابر الدباج الأشبيلي الذي كان إماماً في فنون العربية، واشتهر بإقراء كتب الأدب كالكامل للمبرِّد ونوادر أبي علي القالي[83].

وقد ظهرت في الأندلس مصنفات كان موضوعها كتاب الكامل سواء بالشرح والتفسير أو الاختصار والتبويب والتنظيم وغير ذلك، فهنالك شرح لأبي الوليد هشام بن أحمد الكناني المعروف بالوقشي (ت489هـ/1196م)، وسمى شرحه له "نكت الكامل"[84]. وأشار السيوطي في كتابه المزهر في اللغة إلى وجود شرح للبطليوسي (ت494هـ/1101م) على كتاب الكامل[85].

وقام أبو العباس بن عبد الجليل المعروف بالتدميري (ت بعد 555هـ/1160م) –الذي نشأ بالمرية وتوفي في مدينة فاس– بتأليف كتاب سماه "نظم القرطين وضمُّ أشعار السقطين" [ربما القطبين] جمع فيه أشعار الكامل للمبرِّد وكتاب النوادر لأبي علي القالي، وقد ألفه لمحمد بن علي بن حمود وزير بني نصر الصنهاجيين ببجاية* . وقد تتلمذ التدميري على يد عدد من العلماء، وأصبح عالماً بالعربية واللغات والآداب، وله عدد من المؤلفات الدالة على مكانته العلمية منها كتاب التوطئة في العربية، وكتاب الفوائد والفرائد، وشروحاً لعدد من الكتب منها شرح كتاب الفصيح لثعلب، وآخر شرح فيه أبيات الجمل للزجاجي[86].

وأشار ابن الأبار في ترجمته لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن سند الخير البلنسي (ت بعد 571هـ/1175م) فوصفه بأنه أديب بارع الخط، وبأنه روى عن أبي محمد عبد الله بن عيسى القلني، وأبي الوليد الدباغ وغيره، وذكر أن له تأليف على الكامل سماه القرط جمع فيه طرر** أبي الوليد الوقشي وأبي محمد البطليوسي، وقد وصل هذا الكتاب بخط كاتبه لابن الأبار[87]، وقد أشار ابن الزبير الغرناطي إلى عنوان الكتاب وهو "القرط المذيل على كتاب الكامل للمبرِّد"[88]. وقد ظهر هذا الكتاب في نسخة فريدة في إحدى خزائن المخطوطات، وقام ظهور أحمد أظهر أستاذ الدراسات العربية بجامعة البنجاب بالباكستان بتحقيقه، وأكد أن الكتاب عبارة عمّا جمعه أبو الحسن علي مما كتبه أبو الوليد الوقشي وابن سيد البطليوسي من الطرر والحواشي على كتاب الكامل وما زاده أبو الحسن عليهما[89].

وكذلك أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن مضاء (ت592هـ/1195م) وله تفسير لكتاب الكامل اعتمد فيه على محمد بن يوسف السرقسطي فقال: "وعليه اعتمدت في تفسير الكامل لرسوخه في اللغة والعربية"[90].

أما أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (ت 637هـ/1239م) وهو من بطليوس وسكن أشبيلية ويعرف بالأعلم؛ فقد ساهم مساهمة فعالة في ترسيخ فكر المبرد بعمله شروحاً متعددة لعدد من المؤلفات، منها شرحه لكتاب الكامل وآخر لكتاب الأمالي، كما أن له كتاباً في آداب أهل بطليوس[91].

كتاب المقتضب:

عرف الأندلسيون كتاب المقتضب للمبرِّد أيضاً، وهو يبحث في النحو، ويصفه أحد الباحثين بأنه نظير الكتاب لسيبويه[92]، وعكفوا على دراسته وتدريسه، حتى أن بعضهم عمل شروحاً له كأبي الحسن علي بن أحمد بن الباذش الأنصاري (ت 528هـ/1134م)، وهو من أهل غرناطة وتتلمذ على يد عدد من علماء الأندلس، وينقل ابن الخطيب وصف الملاحي له، فيقول بأنه: "أوحد زمانه إتقاناً، ومعرفة، ومشاركة في العلوم وانفراداً بعلم العربية"، وقد صنف ابن الباذش كتباً كثيرة في النحو منها شرحه على كتاب المقتضب[93].

وقد تعدد رواة كتاب المقتضب في الأندلس ولكن ليس بالقوة التي تمتع بها كتاب الكامل، فقد تمت الإشارة لأبي القاسم خلف بن

* بجاية: مدينة في الجزائر حالياً، على شاطئ البحر المتوسط، الحموي، معجم *البلدان*، جـ1، ص339.

** طرة كل شيء طرفه، والجمع طرر، بمعنى أنه جمع شرح كل من الوقشي والبطليوسي على هوامش كتاب الكامل، ابن منظور، *لسان العرب*، مادة طرة.

يوسف بن فرتون بن الأبرش الشنتريني الأندلسي النحوي (ت532هـ/1138م) المعروف بالبريطل وابن الباذش، والذي كان يستظهر عدداً من الكتب منها كتاب المقتضب للمبرد[94]. وقد روى بعض الأندلسيين كتاب المقتضب، منهم أبو بكر محمد بن خير بن عمر الأموي الأشبيلي (ت 575هـ/1179م)، الذي أخذه عن أبي محمد عبد الله بن سيد بن معمر المذحجي المالقي (ت 537هـ/1143م)[95] الذي سمع بقرطبة من أبي بكر المصحفي وغيره من العلماء[96]، فروى المقتضب عنه، وقد أخذه المصحفي وهو أبو بكر محمد بن هشام بن محمد بن عثمان القيسي المعروف بابن المصحفي (ت 481هـ/1088م)[97] عن أبي عبد الله محمد بن فتحون بن مكرم التجيبي النحوي[98]، وهو من أهل قرطبة حيث أخذ عنه المصحفي ببلدة ألبونت*[99]. أما التجيبي فقد قرأه على أبي عبدالله محمد بن يحيى المعروف بالرياحي (ت 353هـ/964م) الذي أدخل كتاب المقتضب إلى الأندلس بعد قراءة هذا الكتاب في رحلته العلمية للمشرق على يد النحاس والزجاج وهما من تلاميذ المبرِّد[100].

مؤلفات أخرى:

دخل إلى الأندلس مؤلفات أخرى للمبرِّد إلا أنها كانت أقل أهمية في التناول من حيث عدد الرواة والتعاطي معها، فكان كتاب "المدخل" والذي يقع في جزء تام أحد مؤلفات المبرِّد التي جلبها أبو علي القالي معه من بغداد وكان يرويها لطلبته[101].

وقد ذكر ابن عبد ربه اطلاعه على مؤلفات للمبرِّد، حيث نقل عن الكامل في كتابه العقد الفريد في عدد من المواضع، منها ما تعلق بأخبار الخوارج[102]، ووجه إليه نقداً في البيت الذي أورده المبرد للحسن بن هانئ الأندلسي:

وما لبكر بن إلا بحمقائها

وائل عُصمٌ وكاذبها

فقال إن المبرِّد أدرك على قول حسن بن هانئ: فزعم أنه أراد بحمقائها هبنقة القيسي، ولا يقال في الرجل حمقاء، وإنما أراد دُغة العجلية، وعجل في بكر، وبها يضرب المثل في الحمق[103].

كما اطلع ابن عبد ربه أيضاً على كتاب "الروضة" للمبرِّد ووجه إليه النقد، فقال: "ألا ترى أن محمد بن يزيد النحوي، على علمه باللغة ومعرفته باللسان، وضع كتاباً بالروضة، وقصد فيه إلى أخبار الشعراء المحدثين، فلم يختر لكل شاعر إلاّ أبرد ما وجد له، حتى انتهى إلى الحسن بن هانئ، وقلما يأتي له بيت ضعيف لرقة فطنته وسبوطة بنيته، وعذوبة ألفاظه، فاستخرد* له من البرد أبياتاً ما سمعناها ولا رويناها، ولا ندري من أين وقع عليها"[104].

كما كان لكتاب "التصاريف" للمبرِّد ذكرٌ في الأدبيات الأندلسية، حيث أشار ابن خير الأشبيلي إلى روايته له عن طريق أبي عبد الله محمد بن سليمان عن خاله أبي محمد غنم بن وليد عن عمر بن يوسف بن خيرون عن أبي نصر هارون بن موسى النحوي عن أبي عبد الله محمد بن يحيى الرياحي وجميعهم أندلسيون، حيث رواه الأخير عن الزجاج عن أبي العباس المبرِّد[105].

كما وصل إلى الأندلس بعض المؤلفات التي رواها المبرِّد عن غيره من المؤلفين، منها روايته لكتاب الأخبار وكتاب التصاريف للمازني، فقد أورد ابن خير الأشبيلي أن أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن معمر حدثه بهما عن الوزير أبي بكر محمد بن هشام المصحفي عن أبي الحسن علي بن إبراهيم التبريزي في سلسلة من الرواة عن أبي بكر محمد مبرمان النحوي عن المبرِّد عن المازني[106].

وكتاب سيبويه حيث قدم به الرياحي إلى الأندلس فأخذ عنه طلبته بها، وكان الرياحي يرويها بسندين، الأول: عن عبد الله بن محمد بن الوليد بن ولّاد عن أبيه، عن المبرِّد عن المازني والجرمي، عن الأخفش، عن سيبويه. والثاني: عن طريق النحاس عن الزجاج عن المبرِّد عن المازني والجرمي، عن الأخفش، عن سيبويه[107].

وكتاب أبي الحسن الأخفش في النحو، وحدث به ابن خير الأشبيلي عن أبي عبد الله محمد بن سليمان النفزي غانم بن وليد بن عمر المخزومي عن أبي عمرو يوسف بن خيرون السهمي، عن أبي نصر هارون بن موسى النحوي عن الرياحي، عن ابن ولّاد، عن أبيه عن أبي المبرِّد عن المازني عن الأخفش[108].

وكتاب نوادر أبي زيد الأنصاري، الذي دخل الأندلس عن أبي علي البغدادي القالي، الذي أخذه عن ابن دريد عن أبي حاتم سهل بن سهل السجستاني والمبرِّد عن أبي محمد عبد الله بن محمد التوزي عن أبي زيد الأنصار، وأخذه الأندلسيون عن القالي[109].

الخاتمة:

ولد محمد بن يزيد المعروف بالمبرِّد عام 210هـ/ 826م في مدينة البصرة بالعراق، وتتلمذ عليه عدد من علمائها كالمازني والجرمي وأبي حاتم السجستاني وغيرهم، كما تتلمذ عليه عدد من العلماء في المشرق كالأخفش الأصغر وأبي بكر الصولي والزجاج وابن السراج، وغيرهم الكثير من العلماء الذين كان لهم الفضل في ازدهار عدد من العلوم، وكذلك في نشر فكر المبرِّد في العديد من البلدان المعروفة في ذلك الزمن.

---

* ألبونت: قرية من أعمال بلنسية شرقي الأندلس، الحميري، *الروض المعطار*، ص115.

* كل عذراء خريدة، والخريدة أيضاً اللؤلؤة التي لم تثقب بعد، أي البكر والنادر من الأشعار، ابن منظور، *لسان العرب*r

وعلى امتداد حياة المبرِّد صدر عنه عدد من المصنفات في مجالات متعددة دلت على موسوعيته، فمنها ما كان في الأدب واللغة، ومنها ما كان في التفسير والقراءات وغيره، وقد ذكر الباحث في هذه الدراسة عدداً من هذه المصنفات التي انتشر بعضها في العالم الإسلامي عبر المبرَّد وتلاميذه ومن تتلمذ عليهم، فشكلوا بذلك حالة ثقافية تستحق الدراسة، وذلك من خلال الذين ارتحلوا من الأندلس إلى المشرق في رحلاتهم العلمية، ومنهم أبو اليسر إبراهيم بن أحمد الشيباني، وأبو محمد قاسم بن أصبغ البياني، وابن أبي علاقة، وهنالك من دخل الأندلس من المشرقيين كأبي على القالي الذي كان له تأثير في الحياة الثقافية الأندلسية.

انتشرت مؤلفات المبرِّد في أصقاع الأرض وكان الأندلس من ضمنها؛ إذ دخلت إليها عبر تلاميذه ومن تتلمذ عليهم لتشكل حالة علمية فريدة، ولعل أهم مؤلفاته التي وجدت طريقها إلى الأندلسيين بتناولهم لها والاهتمام بها هو كتاب الكامل، حيث عكف الأندلسيون على دراسته وتدريسه وروايته، والنهل من معارفه وشرحه والتعقيب عليه، حتى أنه ليصعب على الباحث تتبع حركة هذا الكتاب على مر العصور التي عاش بها العرب المسلمون في الأندلس، كما كان لبعض مؤلفاته الأخرى نصيبها في الوسط الثقافي الأندلسي، منها كتاب المقتضب وكتاب المدخل وكتاب التصاريف وغيرها، وكذلك الكتب التي كان المبرِّد قد رواها عن شيوخه، فكان له بذلك أثر في تطور الأدب وعلوم اللغة العربية في الأندلس، حيث امتد هذا العصر عبر العصور المختلفة التي مرت بها. فالحركة الفكرية لم يمنعها الاختلاف السياسي أو البعد المكاني من الانتقال وحتى من الازدهار، فالعلم يتخطى الحواجز مهما عظمت.

---

(1) أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت 379هـ/ 989م)، *طبقات النحويين واللغويين*، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص101، وسيشار إليه تالياً الزبيدي، *طبقات*؛ محمد بن إسحاق النديم المعروف بابن إسحاق أبي يعقوب الوراق (ت 385هـ/995م)، *الفهرست*، تحقيق رضا تجدد، (د.ن)، طهران، (د.ت) وسيشار إليه تالياً ابن النديم، *الفهرست*؛ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت 456هـ/1063م)، *جمهرة أنساب العرب*، مراجعة لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م، ص377، وسيشار إليه تالياً ابن حزم، *جمهرة*؛ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت 463هـ/1071م)، *تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها*، 17جـ، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2001م، جـ4، ص603 وسيشار إليه تالياً البغدادي، *تاريخ بغداد*؛ أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت 681هـ/1283م)، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، 8جـ، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ت)، جـ4، ص313-314، وسيشار إليه تالياً ابن خلكان، *وفيات*.

(2) ابن حزم، *جمهرة*، ص377؛ البغدادي، *تاريخ بغداد*، جـ4، ص603؛ ابن خلكان، *وفيات*، جـ4، ص314.

(3) الزبيدي، *طبقات*، ص101؛ ابن النديم، *الفهرست*، ص64؛ ابن خلكان، *وفيات*، ص314.

(4) الزبيدي، *طبقات*، ص101؛ ابن حزم، *جمهرة*، ص377؛ البغدادي، *تاريخ بغداد*، جـ4، ص603.

(5) الزبيدي، *طبقات*، ص101؛ ابن النديم، *الفهرست*، ص64؛ ابن حزم، *جمهرة*، ص330؛ البغدادي، *تاريخ بغداد*، جـ4، ص603؛ ابن خلكان، *وفيات*، ص314.

(6) البغدادي، *تاريخ بغداد*، جـ4، ص603؛ ابن خلكان، *وفيات*، جـ4، ص314.

(7) ابن خلكان، *وفيات*، جـ4، ص314.

(8) ابن حزم، *جمهرة*، ص330.

(9) ابن النديم، *الفهرست*، ص64؛ ابن حزم، *جمهرة*، ص330؛ البغدادي، *تاريخ بغداد*، جـ4، ص603.

(10) الزبيدي، *طبقات*، ص101-102.

(11) الزبيدي، *طبقات*، ص109.

(12) ابن خلكان، *وفيات*، جـ4، ص313؛ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ/1374م)، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، 53جـ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1991م، جـ21، ص299، وسيشار إليه تالياً الذهبي، *تاريخ الإسلام*.

(13) الذهبي، *تاريخ الإسلام*، جـ21، ص299-300، عبد اللطيف بن محمد رياض زادة، *أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون*، تحقيق محمد التونجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت، ص255، وسيشار إليه تالياً عبد اللطيف، *أسماء الكتب*.

(14) الزبيدي، *طبقات*، ص109؛ ابن حزم، *جمهرة*، ص377.

(15) ابن خلكان، *وفيات*، جـ1، ص283؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ/1505م)، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، 2جـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت، جـ1، ص463، وسيشار إليه تالياً السيوطي، *بغية الوعاة*.

(16) الزبيدي، *طبقات*، ص109؛ ابن خلكان، *وفيات*، جـ2، ص485-486.

(17) ابن خلكان، *وفيات*، جـ8، ص314.

(18) ابن خلكان، *وفيات*، جـ3، ص301-302.

(19) ابن خلكان، *وفيات*، جـ4، ص356.

(20) الزبيدي، *طبقات*، ص110؛ ابن خلكان، *وفيات*، جـ1، ص49؛ السيوطي، *بغية الوعاة*، وفيه إبراهيم بن السريّ، جـ1، ص411.

(21) الزبيدي، *طبقات*، ص116؛ ابن خلكان، *وفيات*، جـ3، ص44.

(22) ابن خلكان، *وفيات*، جـ3، ص76-77.

(23) ابن خلكان، *وفيات*، جـ4، ص339.

(24) ابن النديم، *الفهرست*، ص90.

(25) كارل بروكلمان، *تاريخ الأدب العربي*، 6جـ، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، ط5، دار المعارف، القاهرة، د. ت، جـ2، ص164، وسيشار إليه تالياً بروكلمان، *تاريخ الأدب*.

(26) ابن النديم، *الفهرست*، ص65؛ ابن خلكان، *وفيات*، جـ4، ص314؛ عبد اللطيف، *أسماء الكتب*، ص255.

(27) ابن النديم، *الفهرست*، ص65؛ عبد اللطيف، *أسماء الكتب*، ص255.

(28) ابن النديم، *الفهرست*، ص65.

(29) ابن النديم، *الفهرست*، ص65؛ عبد اللطيف، *أسماء الكتب*، ص255.

(30) ابن النديم، *الفهرست*، ص65.

(31) ابن النديم، *الفهرست*، ص65؛ عبد اللطيف، *أسماء الكتب*، ص255.

(32) ابن النديم، *الفهرست*، ص65.

(33) أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن الأبار القضاعي (ت 658هـ/1260م)، *التكملة لكتاب الصلة*، 2جـ، نشر عزت العطار الحسيني، القاهرة، 1955، جـ1، ص173-174، وسيشار إليه تالياً ابن الأبار، *التكملة*؛ أحمد بن محمد بن أحمد المقري (ت

1041هـ/1631م)، *نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب*، 8جـ، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1968، جـ3، ص134–135، وسيشار إليه تالياً المقري، *نفح الطيب*.

(34) أحمد ين يحيى بن عميرة الضبي (ت 599هـ/1203م)، *بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس*، 2جـ، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة– دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1989م، جـ2، ص589–590 وسيشار إليه تالياً الضبي، *بغية الملتمس*؛ السيوطي، *بغية الوعاة*، جـ2، ص251؛ المقري، *نفح الطيب*، جـ2، ص47–49.

(35) الزبيدي، *طبقات*، ص281–282.

(36) الزبيدي، *طبقات*، ص187–188؛ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت 488هـ/1095م)، *جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس*، 2ق، ط2، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة– دار الكتاب اللبناني، القاهرة، 1983، ق1، ص252–253، وسيشار إليه تالياً الحميدي، *جذوة المقتبس*.

(37) الحميدي، *جذوة المقتبس*، ق1، ص253–254؛ الضبي، *بغية المقتبس*، جـ1، ص283؛ المقري، *نفح الطيب*، جـ3، ص172.

(38) آنخل جنثالث بالنثيا، *تاريخ الفكر الأندلسي*، ترجمة حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (د.ت)، ص189، وسيشار إليه تالياً بالنثيا، *تاريخ الفكر*.

(39) الحميدي، *جذوة المقتبس*، ق1، ص254؛ الضبي، *بغية المقتبس*، جـ1، ص284.

(40) جرجي زيدان، *تاريخ آداب اللغة العربية*، 4جـ، مراجعة شوقي ضيف، دار الهلال، القاهرة، د.ت، جـ2، ص190–191، وسيشار إليه تالياً زيدان، *تاريخ آداب*.

(41) عبدالرحمن بن خلدون (ت 808هـ/1405م)، *المقدمة*، حققها عبد السلام الشدادي، 5جـ، خزانة ابن خلدون: بيت العلوم والآداب، الدار البيضاء، 2005م، ص305.

(42) الخشني، محمد بن حارث (ت 361هـ/971م)، *أخبار الفقهاء والمحدثين*، تحقيق ماريا لويسا آبيلا ولويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد، 1991م، ص327 وسيشار إليه تالياً الخشني، *أخبار الفقهاء*؛ الضبي، *بغية الملتمس*، جـ2، ص393.

(43) الخشني، *أخبار الفقهاء*، ص327.

(44) ابن الأبار، *التكملة*، جـ1، ص362–363؛ محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكشي (ت 703هـ/1303م)، *الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة*، السفر السادس، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1973م، ص432–433، وسيشار إليه تالياً المراكشي، *الذيل والتكملة*؛ المقري، *نفح الطيب*، جـ2، ص150.

(45) الخشني، *أخبار الفقهاء*، ص327.

(46) ابن الأبار، *التكملة*، جـ1، ص362–363؛ المراكشي، *الذيل والتكملة*، س6، ص432–433؛ المقري، *نفح الطيب*، جـ2، ص150.

(47) ابن الأبار، *التكملة*، جـ1، ص362–363؛ محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكشي (ت 703هـ/1303م)، *الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة*، السفر السادس، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1973م، ص432–433، وسيشار إليه تالياً المراكشي، *الذيل والتكملة*؛ المقري، *نفح الطيب*، جـ2، ص150.

(48) ابن الأبار، *التكملة*، جـ1، ص362–363؛ المقري، *نفح الطيب*، جـ2، ص150.

(49) السيوطي، *بغية الوعاة*، جـ1، ص262؛ المقري، *نفح الطيب*، جـ3، ص178.

(50) السيوطي، *بغية الوعاة*، جـ1، ص262.

(51) السيوطي، *بغية الوعاة*، جـ1، ص259.

(52) أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت578هـ/1173م)، *كتاب الصلة*، 2ق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2007م، ق2، ص478، وسيشار إليه تالياً ابن بشكوال، *الصلة*؛ السيوطي، *بغية الوعاة*، جـ1، ص123؛ المقري، *نفح الطيب*، جـ3، ص178.

(53) أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي المعروف بابن الفرضي (ت403هـ/1013م)، *تاريخ علماء الأندلس*، 3جـ، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة– دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1989م، جـ2، ص768 وسيشار إليه تالياً ابن الفرضي، *تاريخ علماء*؛ ابن الأبار، *التكملة*، جـ2، ص721.

(54) ابن الأبار، *التكملة*، جـ2، ص721.

(55) ابن الفرضي، *تاريخ علماء*، جـ2، ص748.

(56) ابن الفرضي، *تاريخ علماء*، جـ2، ص68.

(57) ابن الفرضي، *تاريخ علماء*، جـ2، ص768 ؛ السيوطي، *بغية الوعاة*، جـ1، ص25.

(58) ابن الأبار، *التكملة*، جـ2، ص174.

(59) ابن الأبار، *التكملة*، جـ3، ص68.

(60) السيوطي، *بغية الوعاة*، جـ1، ص458؛ المقري، *نفح الطيب*، جـ4، ص171.

(61) ابن الأبار، *التكملة*، جـ1، ص393.

(62) ابن الأبار، *التكملة*، جـ1، ص401؛ ويرد باسم محمد بن عبد الله بن الفراء الجزري عند السيوطي، *بغية الوعاة*، جـ1، ص150.

(63) السيوطي، *بغية الوعاة*، جـ1، ص557.

(64) أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي (ت 708هـ/1308م)، *صلة الصلة*، تحقيق شريف أبو العلا العدوي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2008م، ص319، وسيشار إليه تالياً ابن الزبير، *صلة الصلة*.

(65) السيوطي، *بغية الوعاة*، جـ1، ص279.

(66) ابن الأبار، *التكملة*، جـ1، ص282.

(67) ابن الأبار، *التكملة*، جـ2، ص546.

(68) المراكشي، *الذيل والتكملة*، س6، ص463.

(69) المراكشي، *الذيل والتكملة*، س6، ص464.

(70) ابن الأبار، *التكملة*، جـ2، ص811.

(71) ابن الأبار، *التكملة*، جـ2، ص812.

(72) ابن الأبار، *التكملة*، جـ2، ص571.

(73) السيوطي، *بغية الوعاة*، جـ1، ص196.

(74) ابن الأبار، *التكملة*، جـ4، ص263.

(75) السيوطي، *بغية الوعاة*، جـ2، ص353.

(76) الرعيني، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرعيني الأشبيلي (ت666هـ/1267م)، *برنامج شيوخ الرعيني*، تحقيق إبراهيم شبوح، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1962م، ص42–46 وسيشار إليه تالياً الرعيني، *برنامج*.

(77) الرعيني، *برنامج*، ص79.

(78) ابن الأبار، *التكملة*، جـ2، ص759–761.

(79) المراكشي، *الذيل والتكملة*، س6، ص288.

(80) المراكشي، *الذيل والتكملة*، س6، ص289.

(81) السيوطي، *بغية الوعاة*، جـ2، ص353.

(82) لسان الدين بن الخطيب السليماني (ت776هـ/1374م)، *الإحاطة في أخبار غرناطة*، 4جـ، تحقيق محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977م، جـ2، ص315، ص326، وسيشار إليه تالياً ابن الخطيب، *الإحاطة*.

(83) المقري، *نفح الطيب*، جـ3، ص478.

(84) ياقوت الحموي الرومي (ت626هـ/1228م)، *معجم الأدباء*، 6جـ، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م، جـ6، ص2778، وسيشار إليه تالياً ياقوت، *معجم الأدباء*.

(85) بروكلمان، *تاريخ الأدب*، جـ2، ص165.

(86) ابن الأبار، *التكملة*، جـ1، ص65.

(87) ابن الأبار، *التكملة*، جـ3، ص213.

[88] ابن الزبير، *صلة الصلة*، ص264.

[89] البطليوسي، ابن السيد، وأبو الوليد الوقشي، *كتاب القرط على الكامل: وهي الطرر والحواشي على الكامل للمبرد*، تحقيق وتقديم ظهور أحمد أظهر، *كتاب القرط على الكامل*، لاهور، د.م، 1980م.

[90] السيوطي، *بغية الوعاة*، ج1، ص279.

[91] ابن الزبير، *صلة الصلة*، ص264.

[92] حاجي خليفة، *كشف الظنون*، ص1793.

[93] ابن الخطيب، *الإحاطة*، ج4، ص101؛ السيوطي، *بغية الوعاة*، ج2، ص142-143.

[94] السيوطي، *بغية الوعاة*، ج1، ص557.

[95] أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأشبيلي (ت575هـ/1179م، *فهرس ابن خير الأشبيلي: ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعرفة*، تحقيق محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ص274، وسيشار إليه تالياً ابن خير، *فهرس*.

[96] ابن بشكوال، *الصلة*، ج2، ص223.

[97] ابن بشكوال، *الصلة*، ج2، ص196.

[98] ابن خير، *فهرس*، ص273.

[99] ابن بشكوال، *الصلة*، ج2، ص160.

[100] ابن خير، *فهرس*، ص274.

[101] ابن خير، *فهرس*، ص359.

[102] أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت 328هـ/940م)، *كتاب العقد الفريد*، 6ج، شرح أحمد أمين، إبراهيم الأبياري، عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي، بيروت 1991م، ج1، 234-241، وسيشار إليه تالياً ابن عبد ربه، *العقد الفريد*.

[103] ابن عبد ربه، *العقد الفريد*، ج5، ص383.

[104] ابن عبد ربه، *العقد الفريد*، ج6، ص80.

[105] ابن خير، *فهرس*، ص279.

[106] ابن خير، *فهرس*، ص279.

[107] ابن خير، *فهرس*، ص273.

[108] ابن خير، *فهرس*، ص280.

[109] ابن خير، *فهرس*، ص329.

المصادر والمراجع:

أ. المصادر:

1- ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن الأبار القضاعي (ت 658هـ/1260م)، التكملة لكتاب الصلة، 2جـ، نشر عزت العطار الحسيني، القاهرة، 1955.

2- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت578هـ/1173م)، كتاب الصلة، 2ق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2007م.

3- البطليوسي، ابن السيد، وأبو الوليد الوقشي، كتاب القرط على الكامل: وهي الطرر والحواشي على الكامل للمبرد، تحقيق وتقديم ظهور أحمد أظهر، لاهور، د. ن، 1980م.

4- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت 456هـ/1063م)، جمهرة أنساب العرب، مراجعة لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م.

5- الحميدي، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر (ت 488هـ/1095م)، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، 2ق، ط2، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة- دار الكتاب اللبناني، القاهرة، 1983.

6- الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت 723 أو727 هـ/1323 أو 1326م)، الروض المعطار في خبر الأقطار: معجم جغرافي مع فهارس شاملة، تحقيق إحسان عباس، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م.

7- الخشني، محمد بن حارث (ت 361هـ/971م)، أخبار الفقهاء والمحدثين، تحقيق ماريا لويسا آبيلا ولويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد، 1991م.

8- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ/1071م)، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواريديها، 17جـ، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2001م.

9- ابن الخطيب، لسان الدين بن الخطيب السليماني (ت776هـ/1374م)، الإحاطة في أخبار غرناطة، 4جـ، تحقيق محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977م.

10- ابن خلدون، عبد الرحمن (ت 808هـ/1405م)، المقدمة، حققها عبد السلام الشدادي، 5جـ، خزانة ابن خلدون: بيت العلوم والآداب، الدار البيضاء، 2005م.

11- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ/1283م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 8جـ، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ت).

12- ابن خير، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأشبيلي (ت575هـ/1179م، فهرس ابن خير الأشبيلي: ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعرفة، تحقيق محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

13- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/1374م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، 53جـ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1991م.

14-الرعيني، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرعيني الأشبيلي (ت666هـ/1267م)، برنامج شيوخ الرعيني، تحقيق إبراهيم شبوح، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1962م.
15-الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت 379هـ/989م)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
16-ابن الزبير، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم الغرناطي (ت 708هـ/1308م)، صلة الصلة، تحقيق شريف أبو العلا العدوي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2008م.
17-السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ/1505م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، 2ج، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.
18-الضبي، أحمد بن يحيى بن عميرة (ت 599هـ/1203م)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، 2ج، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة– دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1989م.
19-ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت 328هـ/940م)، كتاب العقد الفريد، 6ج، شرح أحمد أمين، إبراهيم الأبياري، عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي، بيروت 1991م.
20-ابن الفرضي أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي (ت403هـ/1013م)، تاريخ علماء الأندلس، 3ج، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة– دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1989م.
21-المراكشي، محمد بن عبد الملك الأنصاري (ت 703هـ/1303م)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر السادس، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1973م.
22-المقري، أحمد بن محمد بن أحمد (ت 1041هـ/1631م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، 8ج، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1968.
23-ابن النديم، محمد بن إسحاق النديم المعروف بابن إسحاق أبي يعقوب الوراق(ت 385هـ/995م)، الفهرست، تحقيق رضا تجدد، (د.ن)، طهران، (د.ت).
24-ياقوت الحموي الرومي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1228م)، معجم الأدباء، 6ج، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م.
25- ياقوت الحموي الرومي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، 5ج، دار صادر، بيروت، 1977م.

ب. المراجع:

1- بالنثيا، آنخل جنثالث، تاريخ الفكر الأندلسي، ترجمة حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (د.ت).
2- بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، 6ج، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، ط5، دار المعارف، القاهرة، د. ت.
3- خليفة، حاجي مصطفى بن عبد الله والمعروف أيضاً بكاتب جلبي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، عني بتصحيحه محمد شرف الدين بالتقايا، دار إحياء التراث، بيروت، د.ت.
4- رياض زادة، عبد اللطيف بن محمد رياض زادة، أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون، تحقيق محمد التونجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.
5- زيدان، جرجي، تاريخ آداب اللغة العربية، 4ج، مراجعة شوقي ضيف، دار الهلال، القاهرة، د.ت.
6-